

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 124 @ .

- (يصد إذا ما صد عن عيني الكرى % ويمزج دمعي هجره بمدامي) .
- (حياتي وموتي في يديه وجنتي % وناري وربي في الهوى وأوامي) .
- (ففي بعده عني وفاتي وقربه % حياتي وإسعادي ونيل مرامي) .
- (ومن وجنتيه نار وجدي وخصره % نحولي ومن سقم الجفون سقامي) .
- (فكن عاذري يا عاذلي فدلاله % دليل على وجدي به وغرامي) .
- ورأيت كثيرا من الفقهاء بالشام وبلاد الشرق يحفظون له قصيدة أولها .
- (جسدي لبعديك يا مثير بلابلي % دنف بحبك ما أبل بلى بلي) .
- (يا من إذا ما لام فيه لوائمي % أوضحت عذري بالعدار السائل) .
- (أأجيز قتلي في الوجيز لقاتلي % أم حل في التهذيب أم في الشامل) .
- (أم في المهدب أن يعذب عاشق % ذو مقلة عبرى ودمع هاطل) .
- (أم طرفك الفتاك قد أفتاك في % تلف النفوس بسحر طرف بابلي) .
- وهي أكثر من هذا لكن هذا القدر هو الذي أستحضره في هذا الوقت منها .
- وأنشدني له بعض الأدباء بمدينة حلب أبياتا منها قوله .
- (ألسنت من الولدان أحلى شمائلنا % فكيف سكنت القلب وهو جهنم) .

ثم قال وقد انتقدوا عليه في بغداد في هذا البيت فأفكرت فيه ثم قلت له لعل الانتقاد من جهة أنه ما يلزم من كونه أحلى شمائل من الولدان أنه لا يكون في جهنم فإنه قد يكون أحلى شمائل منهم وليس الممتنع إلا أن يكون الولدان في جهنم فقال نعم هذا هو الذي أخذ عليه .

وأخبرني بعض الأفاضل بمدينة إربل في سنة خمس وعشرين وستمئة قال كنت ببغداد في سنة

عشرين وستمئة بالمدرسة النظامية فقعدت يوما